[ 86 ] قال: " أتأذنين لي أن أحلبها ". قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن كان بها لبن فاحلبها. فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله بالشاة، فمسح بيده على ضرعها، وسمى ا تعالى، ودعا لها في شأنها فتفاجت (1) عليه، ودرت. فدعا بإناء يربض الرهط (2)، فحلب فيها شخبا " حتى علاه الثمال، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم شربا "، وقال صلى ا عليه وآله " ساقي القوم آخرهم شربا "، فشربوا جميعا عللا بعد نهل، حتى أراضوا ثم حلب ثانيا " عودا " على بدء، حتى امتلا الاناء، فغادره عندها وارتحلوا عنها. وفي الحديث طول مع اختلاف الروايات. 69 / 3 - عن قيس بن النعمان السكوني، قال: لما انطلق النبي صلى ا عليه وآله، وأبو بكر مستخفيين في الغار، مرا بعبد يرعى غنما قال: واستسقياه من اللبن، فقال: وا مالي شاة تحلب، غير أن هنا عناقا " (3) حملت أول السنة، وما بقي لها لبن. فقال النبي صلى ا عليه وآله: " ائتنا بها "، فأتى بها، فدعا لها بالبركة، ثم حلب عسا (4) وسقى أبا بكر، ثم حلب أخرى وسقا الراعي وشرب، فقال العبد: با من أنت ؟ ! فوا ما رأيت مثلك قط !

_____

(1) تفاجت الناقة: أي فرجت رجليها للحلب. " لسان العرب - فجج - 2: 339 ". (2) يربض الرهط: أي يرويهم حتى يثقلهم فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه. " لسان العرب - ربض - 7: 151 ". 3 - البداية والنهاية 3: 192. (3) العناق: الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول. " مجمع البحرين - عنق - 5: 219 ". (4) العس: القدح الكبير الضخم. " لسان العرب - عسس - 6: 140 " (*).

_____